



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

صحيح الأحاديث القدسية [] فضل النوافل : فضل المكث في المسجد [] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 72 40 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
فمع درس من دروس الاحاديث القدسية الصحيحة باب فضل النوافل اورد الامام النسائي رحمه الله تعالى بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد صلواته فان كان اكملها والا قال الله عز وجل انظروا لعبي من تطوع فان وجد له تطوع قال اكملوا به الفريضة وايد الحديث ثانية اول ما يحاسب به العبد صلواته او صلواته
فان كان اكملها والا قال الله عز وجل انظروا لعبي من تطوع فان وجد له تطوع قال اكملوا به الفريضة هذا حديث في فضل نوافل الصلاة وانها تجبر الخلل في الفرائض
تجبر الخلل في الفرائض لكنها لا تقوم مقام الفريضة سواء بسواء الحديث القدسي فيه وما يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه او قال الحديث القدسي فيه قال الله تعالى
ما تقرب اليه عبي بشيء احب الي مما افترضته عليه وفي الحديث وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اه لكن على اية حال بالاتفاق النافلة لا تقوم مقام الفريضة
وتارك الفريضة مثلا تارك الفجر الذي يصلي من الليل ويصلي من الليل لكن يترك الفجر مرتكب لكبيرة بالاتفاق اذا كان يتعمد ذلك اذا كان يتعمد ذلك. المفطر في رمضان وهو يصوم الست من شوال
كذلك اثم بلا ريب وبلا شك لكن احيانا وتكرما من الله ان يجبر فريضة الصلاة ببعض النوافل ان شاء ذلك وان شاء ان يعاقب عاقب ان شاء ان يعاقب عاقب فان الله يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء. لكن كتقعيد عام ليس فاعل النافلة كفعل الفريضة وليست النافلة مجزئة عن الفريضة فالفريضة لها حسابها بين يدي الله سبحانه وتعالى بل حتى الشخص اذا اجتزأ على الفريضة
ولم يأتي بالنافلة غير محاسب على تركه النافلة لكن بالاتفاق والاجماع محاسب على تركه الفريضة ودل على ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه خمس صلوات في اليوم والليلة
سأله سائل هل علي غيرها يا رسول الله قال لا الا ان تتطوع. فقال الرجل والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق. فان اقتصر على الفرائض
واحسنها دخل الجنة لكن ان اقتصر على النوافل بلا شك فانه يعاقب الا ان يشاء ربي شيئا. لكن التقييد انه مرتكب لكبائر اذا كان يفطر في رمضان ويترك الصلوات المفروضات والله اعلم
هذا الباب فضل النوافل باب واسع جدا انما تعرضنا هنا للحديث القدسي الذي فيه قال الله الذي فيه قال الله او يقول الله فنحن مقيدون بالكتاب اما النوافل فلها شأن عظيم
وتتفرع في كل الابواب فنوافل الصلاة فيها فضائل شتى في نوافل الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة
في نوافل الصلاة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود لمن قال له اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله في نوافل الصلاة من الفضائل قوله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا في نوافل الصلاة للناس عموما لاهل الاسلام قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك اخره
في نوافل الصلاة من الفضائل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها فتجد لكل النوافل فضائل
فصلاة الليلة فضائلها وكلها نوافل باستثناء صلاة المغرب والعشاء صلاة الوتر من الليل لها فضائلها صلاة النوافل الرواتب لها فضائلها من صلى اثنتي عشرة ركعة في اليوم دخل الجنة وكما في الحديث

من صلى لله ثنتي عشرة يوما آآ صلاة دخل الجنة. يعني بنى الله له عفوا بنى الله له بيتا في الجنة فالنوافل الرواتب لها فضائل. صلاة الليل لها فضائل. آآ

صلاة الليل لا فضائل كذلك النفل المطلق له فضائل وهكذا نرى صلاة الاستسقاء لها فضائل. نرى صلاة الكسوف لها فضائل فنوافل الصلاة كلها لها فضائل احيانا ينص على قدر الفضل

واحيانا يجمل القول اجمالا وكذا نوافل الصيام فالست من شوال من صامها كما كمن صام الدهر اذا كان صام رمضان قبلها من صام رمضان ثم يتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر

وكذلك صوم عاشوراء يكفر السنة الماضية فصوم عرفة يكفر السنة الباقية والسنة الماضية وهكذا الايام التي حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على صيامها او كان يصومها كصوم الاثنين على سبيل المثال

فان الاعمال ترفع ورسول الله يقول احب ان يرفع عملي وانا صائم نوافل الزكاة نوافل الصدقة لا فضائل نوافل الصدقات لها فضائل لا تخفى عليكم فضائل نوافل الصدقات فالاحاديث فيها كثيرة جدا. فتنة الرجل في اهله وماله

وجاره كفروها الصلاة والصيام والصدقة فكل باب من الابواب له فضائل. اعني من ابواب النوافل نافلة الحج الحجاج المبرور ليس له جزاء الا الجنة تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب

كما تنفي الكيلو خبث الحديد فعلى كل منا ان يكثر من النوافل بصفة عامة في كل ابواب العبادات لعل الله سبحانه ان يجبر ما يصدر منا من خلل في الفرائض. والله تعالى اعلى واعلم

قال فضل المؤذن قال ابو اورد ابو داوود رحمه الله بسند صحيح الى عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربكم من راعي غنم

في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي يا عجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة

يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة هذا وفي فضل الاذان من النصوص ما يلي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعناقا يوم القيامة

فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في النداء والصف الاول لستهموا عليه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يسمع مدى صوتك انس ولا جن

ولا شجر ولا حجر ولا مدر الا شهد لك يوم القيامة والمؤذن داخل اصالة في قول الله تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله فالمؤذن داع الى الله قال كثير من اهل التفسير

ان هذه الالية الكريمة يدخل فيها المؤذن بل هو من اول من اوائل الداخلين فيها. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين فعلى اثر ذلك الاذان له فضل على كل منا

ان يؤدى صدقة ذات يوم عن لسانه ويؤذن. لعل الله ان يحشره مع الذين هم اطول الناس يوم القيامة اما عن الحديث وبعض ما فيه فقوله صلى الله عليه وسلم

يعجب ربكم في اثبات صفة العشب التعجب لله. فالله يعجب كما سلف قد وردت قراءة للالية الكريمة بل عجت ويسخرون وردت قراءة معتمدة لدى القراء بل عجت ويسخرون فايضا بها ثبتت صفة

التعجب لله سبحانه وتعالى وفي الباب من الاحاديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل يقادون الى الجنة في السلاسل وفي الحديث عجب ربنا من رجلين او يضحك ربنا من رجلين يقتل احدهما الآخر ويدخلان الجنة هذا كان كافرا فقتله مسلماً فنال المسلم شرف الشهادة ثم بعد ذلك من الله على الكافر بالاسلام فمات مسلماً فدخل الجنة وفي الحديث الاخر ان النبي قال للانصار وزوجته

الذين استضافا رجلا واثراه على انفسهما وقال الزوج لزوجته نومي الصبية واشعري الضيف اننا نأكل واطفئي المصباح فقامت كأنها تصلح المصباح واطفائه وكان الماء يكركر على على بعض الحجارة حتى تسكت

توهمهم ان ان الطعام سينضج فنام الاطفال واكل الضيف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنيعكما البارحة. وفي رواية لقد ضحك الله سبحانه وتعالى من صنيعكما البارحة

فالله يعجب ويضحك ولكن كسائر خلقه فضحك ربنا ليس كضحك خلقه قال تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. يعجب ربكم من راعي غنم قوله من راعي غنم يفيد انه في بادية لا يسمع النداء

لان شخصا قد يقول كيف وقد صلى بمفرده واذن بمفرده اه قد يستدل بها شخص على عدم وجوب صلاة الجماعة قل هذا في رأس جبل بعيدا عن اعين الناس لا يسمع اذانا ولا يدرك جماعة

ولا يستطيع مفارقة الاغنام تذيب يأكلها فما عرف حق الله عليه فاداه وهو ايضا بعيد عن الرياء لم يره احد الا الله ومع ذلك يؤذن ويقيم ويصلي يؤذن ويقيم ويصلي

وجمع بين الفضائل والله اعلم هذا قوله يقول الله انظروا الى عبدي هذا ان يقول هذا لملائكته انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني. قد غفرت له وادخلته الجنة علينا ان نراقب الله في كل وقت وفي كل حين. قال في الباب الذي بعده فضيلة صلاة الفجر وصلاة العصر فضيلة صلاة الفجر وصلاة العصر نقول اولاً ان المسلمين في مبتدأ البعثة كانت لهم صلاتان فقط صلاة الصبح وصلاة العصر قد جاءت آيات مكية تبين هذا مثل قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والعلماء على ان المراد او اكثر المفسرين على ان المراد صلاة الفجر وصلاة العصر سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ايضاً نفس المعنى صلاة الفجر وصلاة العصر فكانت الصلوات اولاً قبل رحلة المعراج كانت صلاتان وفي رحلة المعراج فرضت خمسون صلاة ثم ما زال النبي يراجع ربنا عز وجل حتى اصبحت خمس صلوات وقال الله له يا محمد انه لا يبدل القول لدي انها خمس وانها خمسون وصلاة الفجر وصلاة العصر تداولت الآية الكريمة اقوال العلماء اقوال العلماء تداولت الآية الكريمة ما بين قائل انها الفجر وما بين قائل انها العصر وهي قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فمن العلماء من قال الصلاة الوسطى صلاة الفجر من هؤلاء القائلين بذلك الامام الشافعي رحمه الله ويستدل بان القنوت فيها وحمل الوسطى على الفضلى ولذلك يرى الشافعي او جمهور الشافعية استحباب القنوت في صلاة الفجر بل بل منهم من يوجبه. بل منهم من يوجبه واما جمهور العلماء فحملوا الصلاة الوسطى على صلاة العصر جاء في صلاة الفجر من الفضل قوله تعالى في شأن سنتها فضلا عن فريضتها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اذا كانت هذه هي السنة صلاة الفجر ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال الله تعالى من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله فهو في ذمة الله فلا تغفروا الله في ذمته وقال الله تعالى عفا قال النبي صلى الله عليه وسلم عفا قال الله عز وجل من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا تغفروا الله في ذمته. وقال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا والمراد به القرآن الذي يتلى في صلاة الفجر تشهد الملائكة يعني ان الملائكة تحضر صلاة الفجر وتستمع الى التلاوة تستمع الملائكة الى التلاوة وتشهد للمصلين يوم القيامة بل تشهد لهم في الدنيا قبل يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحديث الذي نحن بصدده من حديث ابي هريرة وعند البخاري ومسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يعني ملائكة الليل تنزل وتنزل وتأتي ملائكة النهار ملائكة الليل تكون موجودة من الليل من المغرب موجودة في من بعد المغرب موجودة في المسجد تأتي الى او موجودة معكم تأتي تنتز المصلين الى الفجر وملائكة النهار تأتي من الفجر لا يصعد هؤلاء ويبقى هؤلاء بل يجتمعوا في صلاة الفجر عفا اصلح الخطأ ملائكة الليل تبدأ من العصر الى الفجر ولا تصعد الفجر بل تنتز صلاة الفجر. ملائكة النهار يأتون من الفجر ايضا قبل الصلاة ويمكنون الى العصر لبعده صلاة العصر فهكذا الملائكة ملائكة الليل بداية عملهم من صلاة العصر يشهدون صلاة العصر ويستمر تواجدهم الى صلاة الفجر يشهدون الفجر ياتي ملائكة النهار تستلم العبد او مع العبد تشهد ايضا صلاة كالفجر وتشهد ايضا صلاة العصر. اذا الملائكة تجتمع في الصلواتين في صلاة الفجر وفي صلاة العصر اعني انه ليس لسنا كالدنيا واحد يسلم لواحد العمل ويمشي. لأ بقي معه يشهد صلاة الفجر ويشهد صلاة العصر فيتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يا ارجو الذين باتوا فيكم مع ذلك يصعد الذين باتوا فيكم فيسألهم اي يسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ وهو اعلم بالمصلين. فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون فالملك ربه يسأله كيف تركت عبادي؟ تركت تركتهم يا رب يصلون واتيئتهم وهم يصلون. وهل يسأل عن كل واحد باسمه كيف تركتم ابراهيم؟ كيف تركتم عبدالرحمن؟ كيف تركتم فلان؟ او على الاجمال الظاهر ان الحديث فيه على الاجمال لكن كما هو معلوم ان كلا سيكلمه ربه يوم القيامة فتخيل يا عبد الله ان الله سيكلمك يوم القيامة ويسألك يسألك شهدت الفجر ام لم تشهد؟ عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. نمت عن صلاة الفجر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا ستواجهه من ربك بكل ما عملت يوم القيامة. فانتبه لهذا اللقاء اذا كنت ستلتقي بضابط مباحس وتعرف انه سيسألك عن امور ستفكر كيف تواجهه؟ ما الكلام الذي ترد به عليه ستفكر كثيرا كثيرا

لكن رب العباد اجل واعظم ولا يضرب لله الامثال. نفس تقريب الافهام فقط. والا فربنا كخلقه سبحانه وتعالى ان بطش ربك لشديد ان بطش ربك لشديد اقول وبالله التوفيق فمن فضائل صلاة العصر

وصلاة الفجر ان الملائكة تجتمع فيها وتشهد للمصلين تشهد للمصلين بانهم شهدوا الصلاة ولعل هذه الشهادة تنفك يوما من دهرك اذا صادت الملائكة تقول يا رب احمد عبدك احمد كان يصلي. عبدك ابراهيم كان يصلي. عبدك زيد كان يصلي. لعل ذلك يشفع لك يشفع لك وتكرم به في الدنيا والاخرة من التحذير من ترك صلاة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء

والذي نفسي بيده لو يجد احدهم عرقا سمينا او مرماتين حسناوين لشهدا العشاء قال ابن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله كان المعنى يعني اذا تركت صلاة العصر فوت صلاة العصر

ونظرنا الى الجرم الذي ارتكبته انت بتركها تخيل رجلا عنده اموال وعنده اولاد وعنده زوجات رجع من عمله فقالوا له اموالك كلها احترقت زوجاتك كلهن ماتوا اولادك كلهن كلهن ماتوا. بناتك كلهن ماتوا. فالذي تفوته صلاة العصر

كأنما وتر اهله ما له الناس لا يفكرون في هذا. دنياهم شغلتهم شغلتهم عن التفكير في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا يبالي احد مع ان النداءات متكررة. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. حي على الصلاة حي على الفلاح الذي تفوته صلاة العصر حتى يتعاملوا. الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل نداءات تلو النداءات ومع ذلك لقللة يقين الناس ولقلة ايمانهم يؤثر احدهم

مباراة كرة قدم على صلاة العصر وما قال الله حافظوا على مباراة كرة القدم وما قال الله تابعوا مصر والبرازيل. ما قال الله ذلك قال الله تعالى حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى فالى هؤلاء الذين شغلوا بدنياهم عن اخرتهم. وشغلوا بالهوى واللعب عن عبادتهم ربكم يأمركم ويناديكم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. الجن اعقل منكم. الجن يقول بعض لبعض يا قومنا اجيبوا داعي الله

يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. هكذا تقول الجن وتقول الجن ايضا فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا فاحرصوا على النافع صلاة العصر لها فضيلة عظيمة وصلاة الفجر لا فضيلة عظيمة

مع سائر الفضائل للصلوات عموما مع سائر فضائل الصلوات عموما قال فضل المكث في المسجد من المغرب الى العشاء اهكذا التبويب. فضل المكث في المسجد من المغرب الى العشاء. ما هناك فضل للمكث في الملعب من المغرب الى العشاء. يا اهل الاسلام معشر الشباب اعقلوا هل هناك فضل للمكث في الملعب من العصر الى المغرب؟ هل هناك فضل للمكسي في الملعب تنتظر المباراة من الظهر الى العشاء؟ هل هناك فضل لهذا ما ورد فضل انما قال تعالى

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور خرج ابن ماجة بسنده الى عبدالله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب صلينا مع رسول الله المغرب

فرجع من رجع وعقب من عقب يعني رجع من الصلاة من رجع وبقي في المسجد من بقي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى شريان وقد حفزه النفس وقد حصر عن ركبتيه مشمر عن ثيابي وجاء يجري. جاء مسرعا حصر عن ركبتيه. لماذا؟ يريد ان يبشر الناس بالخير قال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء بياهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي. قد قضا فريضة وهم ينتظرون فريضة اخرى انظروا الى عبادي قد قضا فريضة وهم ينتظرون فريضة اخرى

فهذا فيه فضل عظيم لمن مكث في المسجد وخاصة هنا ما بين المغرب والعشاء. لكن النص بعمومه يفيد هموم الصلوات عبادي قضا فريضة وينتظرون فريضة اخرى فمن كانت عنده سعة من وقته

فليكن من عمار بيوت الله الذين قال الله فيهم انما يعمر مساجد الله. من امن بالله واليوم الآخر فالعمارة عمارة غنية تعمرها ببدنك تتواجد فيها ببدنك وعمارة بالبناء والتشييد. ايضا عمارة بالبناء تبني المساجد

مالك هذا ولا يخفى عليكم ان النبي قال والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ما لم يؤذي. ما لم

ما لم يحسد في الحديث فضل تبشير الناس بالخير فاذا بشرى اخوك بخير اسرع اذا جاءت لاختيك بشارة بخير احملها له اسرى بزف البشارة الى اخوانك المسلمين. اسرع بادخال السعادة على اخوانك المسلمين

بشرهم بفضل الله. بشرهم برحمة الله. بشرهم بتوبة الله عليهم. بشرهم برزق الله. بشرهم برؤيا مصالحها تراها لهم بشر عبادي بشر عبادي فالتبشير له اجره. وانتم ترون ان النبي جاء مسرعا قد حفزه

حفزه النفس مسرعا وقد حصل عن ركبتيه. يعني حتى يساعده الحصر عن الركبتين على سرعة المشي الى الصحابة لسرعة تبشيرهم بفضل الله عليهم. فكن زافا للبشرات لاخوانك لا تكن نكدا على اخوانك لا تكن نكدا على اهلك. لا لا تكن نكدا على زوجتك وجيرانك. بل كن مسرعا في التبشير بالخيرات. في التبشير بالخيرات ولذلك لما تاب الله على كعب ابن مالك جاء طلحة بن عبيد الله مسرعا يجري يجري ويقول يا كعب ابن مالك ابشر بخير طلع عليك منذ ولدتك امك. والمسلم يفرح بالبشرات ويحفظها لمن اتوه بها المسلم يفرح اذا بشر اذا كان طالب نجح في الامتحان مسلا ومتوقع الرسوب وجاء شخص يقول ابشر انت طلعت الاول الحمد لله يحفظها له لا ينساها له. قال قال كعب بن مالك في توبة الله عليه لما اتيت مسجد رسول الله قام الي طلحة. طلحة كان عفوا مبشر اخر غير طلحة. لكن قام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني وهنأني هنأني بتوبة الله عليه والا فالمبشر غير طلحة هذا وباللله تعالى التوفيق وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين